دنفا اي رديا يقال للدرهم الردي زيف وزايف واراد بقوله غير خاف اي زيفه
٣ لا يخفى صح ظاهر عليا من له بصيرة بالاعمال الصالحة ومن الامثل زيفا يقال زلت الدراهم اي
نقصت في الوزن ثم نقل بمعنى منقوص هذا كله ان كان اسم كان ضميرا عائدا علي
السعي وان عاد علي الناظم صاحب السعي فالمعني انها منسوب اليا الزلل والزلة الخطيئة
وكل ما ذكرناه علي ان تكون الها في جوازه للسعي ويجوز ان تكون للساعي اي يدني
سعيه بان نجوز وليه الصراط يقال جزت الموضع اجوزه جوازا اذا سلكته فالمصدر
٤ مضاف صح في نجواز الي فاعله ويجوز ان تكون مضافا الي مفعوله علي ان تكون من الجواز بمعني السقي
اي لسقيه من الحوض يوم العطش الاكبر اي تكون ذلك من علامة ادنا سعيه وتقويته
وقبوله جعلنا الله كذلك امين امين فيا خير غفار ويا خير راحم ويا خير مأمول
جدي وتفضلا الجدي بالقصر العطية وبالمد الغنا والنفع فيجوز ان يكون قصر الممدود
وهو وتفضلا منصوبان علي التميز اقل عثرتي وانفع بها وبقصدها حنانيك يا الله
يا رافع العلا العثرة الزلة والاقالة منها الخلاص من تبعتها وانفع بها اي بهذه
القصيدة من طلب النفع منها وبقصدها يعني من قصد الانتفاع بها وان لم يقف عليها فانفعه
بقصده ويدخل الناظم في هذا الدعاء لانه قصد نظمها ونفع الناس بها وقد حقق الله
رجاءه واستجاب دعاءه ثم قال حنانيك فطلب التحنن من الله تعالي وهذا احد المصادر
التي جاءت بلفظ التثنية المضافة الي المخاطب نحو لبيك وسعديك والمراد بها المداومة
والكثرة اي تحنن علينا تحننا بعد تحنن وقطع همزة اسم الله في النداء جائز فصححها له واستعان
به على حذف حرف النداء مبالغة في الطلب والرغبة ثم كرر النداء بقوله يا رافع العلا اي
يا رافع السموات العلي كما قال تعالي تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلي وآخر دعوانا
بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وجب علا ختم دعاءه بالحمد لله كما قال تعالي
اخبارا عن اهل الجنة جعلنا الله بكرمه منهم وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فالباء
في بتوفيق ربنا يجوز ان تتعلق بدعوانا لانه مصدر كما تقول دعوت بالرحمة والمغفرة
ويجوز ان تكون باء السبب اي انما كان اخر دعوانا ان الحمد لله بسبب توفيق ربنا
لاتباع هذه السنة التي لاهل الجنة وبعد صلاة الله ثم سلامه علي سيد الخلق
الرضي متنخلا اي وبعد تحميد الله تعالي وذكر فنصلي ونسلم علي رسوله صلعم فقوله صلاة
الله ثم سلامه مبتدا وخبر علي سيد الخلق اي حال كان عليه والرضي نعت اي المرتضى
ومتنخلا نصب علي الحال اي مختارا ثم بينه فقال محمد المختار للمجد كعبة صلاة تباري
الريح مسكا ومندلا محمد عطف بيان وكعبة ثاني مفعولي المختار لانه اسم مفعول واقع
صلة للالف واللام والتقدير الذي اختير كعبة تؤم وتقصد من اجل المجد الحاصل له او للذي

[illegible]

اي كعبة صح

ويجوز ان تكون من تمة قوله كعبة للمجد اي لا مجد اشرف من مجده كما ان كعبة مكة شرفها
٣ أن صح الله تعالي اشرف ما فيها او علي معني المجد طائف كما يطاف بالكعبة وقول الناس هو
كعبة الكرم انما يراد به انه يحج اليه ويقصد من اجل كرمه كالكعبة وهذه المعاني كلها
موجودة في المصطفى صلعم وصلاة نصب علي المصدر اي اصلي صلاة هذه صفتها
او يكون منصوبا علي المدح لان ما تقدم من قوله صلاة الله يغني عن هذا التقدير ومعني
تباري الريح تعارضها وتجري جريها في العموم والكثرة ومسكا ومندلا حالان اي ذات
مسك ومندل وهو العود او صلاة طيبة فيكون ذلك صفة لها والطيب يكنى به عن الثناء
الحسن ويجوز ان يكونا تمييزين كما يقال فلان يباري الريح سخاء اي تجري سخاؤه
جريها وتعم عموم هبوبها فالمعني تباريها مسكها ومندلها والريح ايضا تحمل الرائحة
٦ الصلاة صح الطيبة فما تمر به من النبات الطيب الريح فقد اتضحت مباراة المدح في حالة الريح
في حالة الطيب من الجهتين وتبدي علي اصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا وقرنفلا
اي تظهر هذه الصلاة علي اصحاب النبي صلعم ورضي عنهم نفحاتها بغير تناه اي لا نهاية لها
ولا تناهي لاصابتها اياهم اي دائمة سرمدا وزرنبا وقرنفلا حالان اي مشبهة ذلك
وهذا مما يقوي ان مسكا ومندلا في البيت السابق ايضا حالان فالقرنفل معروف
والزرنب ضرب من النبات طيب الرائحة كرائحة الاترج ورقه كورق الطرفا وقيل
٢ زوجي صح كورق الخلاف وفي حديث ام زرع المس مس ارنب والريح ريح زرنب وقال الشاعر
يا بابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل وهو عندي اطيب
والزرنب والقرنفل دون المسك والمندل في الطيب فحسن تشبيه الصلاة علي
الصحابة بذلك لانهم في الصلاة تبع للنبي صلى الله عليه وسلم فلهذا اصابتهم
نفحاتها وبركاتها رضي الله عنهم وارضاهم امين امين امين

وقد تمت كتابته بعون الله وحسن توفيقه والصلاة
والسلام علي خير خلقه ومظهر حقه محمد واله
الطيبين الطاهرين
في العشر الاول من شهر ربيع
الثاني سنة عشر
وثمانماية
الهجرية
م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)